[398] تدعا ام خالد البربرية. أقول: وكتب الأنساب وغيرها من الطرق العلية قد تضمنت وصف ذلك على الوجوه المرضية، وأما حديث أن جدتنا هذه ام داود وهى صاحبة دعاء يوم النصف من رجب فهو أيضا من الامور المعلومات عند العارفين بالأنساب والروايات ولكنا نذكر منه كلمات عن أفضل علماء الأنساب في زمانه علي بن محمد العمري تغمده الله بغفرانه فقال في الكتاب المبسوط في الأنساب ما هذا لفظه: وولد داود ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام امه ام ولد وكانت امرأة صالحة وإليها ينسب دعاء ام داود قال شيخ الشرف في كتاب تشجير تهذيب الأنساب أيضا ونقلته من خطه عند ذكر جدنا داود ما هذا لفظه: لام ولد إليها ينسب دعاء ام داود، وقال ابن ميمون النسابة الواسطي في مشجره إلى ذكر جدتنا ام داود أنها تكنى ام خالد إليها يعزى دعاء أم داود. وأما رواية هذا دعاء يوم النصف من رجب فاننا رويناه عن خلق كثير قد تضمن ذكر أسمائهم كتاب الاجازات فيما يخصني من الاجازات بطرقهم المؤتلفة والمختلفة، وهو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات وقد صار موسما عظيما في يوم النصف من رجب معروفا بالاجابات وتفريج الكربات، ووجدت في بعض طرق من يرويه زيادات وسوف أذكر أكمل روايته احتياطا للظفر بفائدته. فمن الرواة من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ومنهم من يرويه عن ام داود جدتنا رضوان الله عليها وعليه، فمن الروايات في ذلك أن المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن وجماعة من آل أبي طالب وقتل ولديه محمدا وإبراهيم أخذ داود بن الحسن بن الحسن - وهو ابن داية أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه لأن ام داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود - وحمله مكبلا بالحديد. قالت ام داود: فغاب غنى حينا بالعراق ولم أسمع له خبرا، ولم أزل أدعو و أتضرع إلى الله جل اسمه وأسئل إخواني من أهل الديانة والجد والاجتهاد

---